سكة (النجاجير) الحرز

أما عن سكة النجاجير التي بفريق الشمالي والتي كان يكتب في بعض وثائقها لقب النجاجير وتمثل كلها بيتاً واحداً كبيراً سكنت فيه أسرة الحرز ، وكانت تمارس عملها في جزء من كل بيت كان يسمى (مجيلس الشغل) ، وتوجد في تلك البيوت أكثر من سمادة وعين للمياه والتي سقطت بها زوجة أحمد بن محمد الغانم بنت ناصر بن ناصر الغانم وكان وفاتها عام 1364هـ،إضافة إلى أن هناك مسميات تراثية بتلك

السكة مثل بيت الدحو ودهليز أم أمين وساباط النجاجير.

يصنع في ذلك الزمان النجاجير : أبواب ، وقواري ، وسروج حمير، وغروب، ودلو ، ونصاب للسخين، وباب جصة وكبتات في الجدار ، ودرايش (نوافذ) ، وسحارة(صندوق) للملابس ،وغير ذلك ، كذلك يرجع لنجار من يحتاج نصبة سخين أو صيانة لها ،ولعمل محالة منتثرة أو جتب مخترب ،وكذلك لقضقضة السروج ، غير الحاجات المنزلية الدائمة بما تناسب احتياجات ذلك الزمان .

وأما عن من انتقل من فريق الكوت إلى فريق الشمالي من أسرة الحرز فهو ناصر بن محمد الحرز ، كما انتقل إلى العراق بالزبير حسين بن ناصر الحرز(الجد الثاني لعلي وجواد وهدي) ،وابن أخيه محمد بن عبد الله بن ناصر الحرز وأولاده وهم جاسم وإبراهيم وعبد الله ويوسف وابنتان فضة وطيبة وذلك في عام 1313هـ - 1896م تقريباً، وكان له ابن عم سكن الزبير قبله هناك . ومن ذرية من هم كانوا في الزبير ثم رجعا إلى الأحساء أولهما: عبد الله بن علي بن حسين بن ناصر الحرز (والد علي وجواد ومهدي) والذي تزوج بزوجتين من الحرز الأولى : عائشة بنت حسن بن حسين بن ناصر الحرز ، والأخرى زينب بنت يوسف بن محمد بن عبد الله بن ناصر الحرز(وهي صاحبة فضل علينا وبمنزلة أم لنا سلمها الله ،وبذلت ما بوسعها في

الاهتمام بنا في أيام طفولتنا)، والآخر :شهاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ناصر الحرز (والد عادل وكامل ووائل وأحمد) وزجته من أسرة الحرز وهي بدرية بنت محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن ناصر الحرز ، كما تزوج عبد الوهاب بن ناصر بن حسن بن ناصر الحرز بقريبته من العراق فاطمة بنت حسن بن حسين بن ناصر الحرز وأنجب منها بنتاً واحدة زوجة سلمان بن علي الحرز والذي أنجب منها علي وأحمد ،علماً أن فاطمة بنت حسن الحرز كانت متزوجة في السابق وأنجبت من زوجها الأول بنتا واحدة اسمها زينب تزوجها عائش بن صالح الحرز وأنجب منها محمد وإبراهيم وست بنات ، كما أن زينب كانت متزوجة سابقاً وأنجبت من زوجها الأول بنتاً تزوجها عبد الله بن عائش الحرز أم رياض وحيدر وجاسم .

عمل في البحرين فترة من الزمن بمهنة النجارة عبد الله بن محمد الحرز ، كما عمل طاهر بن محمد الحرز في شركة أرمكوا فترة ليست بالطويلة ، ساهم نخب أسرة الحرز من النجاجير في صنع أبواب الحسينية الجعفرية (الكبيرة) التي بفريق الشمالي ومنهم :إبراهيم وصالح ابنا صالح الحرز ، وعلي وطاهر وأحمد وناصر أبناء محمد الحرز وقد عمل معهم أعضاء مساعدون من فريق الرقيات ، كما عمل نجاجير تلك السكة فترة من الزمن في خدمة أمير الأحساء آنذاك أحياناً تصنف كأعمال تطوعية وأحياناً بمقابل مالي ولكن يستلم ثلاثة أرباع الأجرة من عرّف بهم إلى مسؤولي الدولة .

أما بحسب الوثائق التي عن سكة الحرز فهي كثيرة تدل على كثرة الشراء والبيع داخل كيان الأسرة ، كما أن الوثائق تكشف القناع على من سكن بتلك السكة من غير أسرة الحرز قبل أن تسكنها أسرة الحرز قادمة من فريق الكوت عام 1275هـ تقريباً عندما اشترى ناصر بن محمد الحرز من عبد الله بن راشد بو طرار . ولعل من الأسر التي سكنت بتلك السكة بحسب الوثائق : بو طرار ، السدحان ، والمنديل ، وعطية ، وبحرانية ، وبن شبيث ، والصباغ ، اليحيى ،ويتضح ذلك بحسب الوثائق التالية التي حصلنا عليها ومنها :

- وثيقة عام 1224هـ عملية بيع منزل لأحمد المدبق وأحمد بن خليفة على خضر بنت محمد

آل سدحان وأشارت الوثيقة إلى فريق الصيرافة تابع فريق الرفعة المحدود قبلة بيت بحرانية وشمالاً بيت بن منديل وشرقاً الطريق وجنوباً بيت عطية شهد على ذلك علي وحسين ابنا عبد الله ابن اسماعيل ،وحيدر بن خليفة ، وحزيم بن علي .(وهذه الوثيقة تعكس أن فريق الشمالي كان يسمى فريق الصيرافة ، كما أشرنا في مقالات سابقة). · وثيقة عام 1253هـ فقد باع محمد بن علي سدحان بوكالته عن عمته خضر بنت محمد آل سدحان جناب راشد بن عبد الله بو طرار البيت الذي بفريق الصيرافة المحدود قبلة بيت بحرانية وشمالاً بيت بن منديل وشرقاً الطريق وجنوباً بيت عطية بشهادة محمد ابن حسن عربي وعبد الله بن حسن الصباغ وعبد الله بن علي بن جعفر. · وثيقة عام 1267هـ فقد اشترى عبد الله ولد ناصر بن محمد بنفسه لنفسه من جناب أحمد بن علي بن شبيث البائع أصالته عن نفسه وبوكالته الشرعية عن والدته فاطمة بنت علي بن مهدي البيت الكائن بفريق الشمالي شهد بذلك محمد بن مهدي وحسن بن عبد المحسن بن شبيث وحرره أحمد بن درويش . · وثيقة عام 1275هـ فقد اشترى ناصر بن حرز من عبد الله بن راشد بو طرار اليوان الجنوبي من بيت راشد بو طرار شهد بذلك حسين بو طرار وعلي الدالوي وعبد الله بن اسماعين وحرره عبد الرحمن بن حماد . · وثيقة عام 1276هـ بشهر محرم اشترى الرجل ناصر بن محمد بن حرز بنفسه لنفسه من جناب فاطمة بنت علي الصباغ البائعة بنفسها لنفسها جملة الدار الشرقية من بيت راشد بو طرار الكائن ذلك بفريق الشمالي وحرره أحمد بن درويش العدساني. · وثيقة عام 1276هـ بشهر ذي القعدة اشترى الرجل ناصر ولد محمد بن حرز بنفسه لنفسه من مبارك آل يحيا البائع بنفسه لنفسه الدار الشمالية من بيت سكناه الكائن بفريق الشمالي شهد بذلك علي ولد أحمد آل حسين وحسين آل علي وحرره أحمد بن درويش . · وثيقة عام 1293هـ اشترى علي ولد إبراهيم الغريري وكيلاً عن أعيال حسين بن حرز وهم علي ومحمد ومريم ورقية وآمنة وسلامة ورحمة بينهم حسب الإرث من علي بن محمد بن حسن البيت الكائن بالرفعة الشمالية المحدود قبلة بيت شبيث وشمالاً بيت المشتري وشرقاً الطريق وجنوباً بيت ميثم شهد بذلك علي النجار وحسين آل محمد علي. · وثيقة عام 1325هـ اشترى الرجل صالح بن حسن بن ناصر بن حرز من أبيه حسن بن ناصر بن حرز ثلثان شائعان من عامة المجلس المعلوم بينهما بفريق الشمالي شهد بذلك محمد بن محمد العبد اللطيف ، وحسين بن الشيخ علي العبد اللطيف ، وسليمان بن محمد العبد اللطيف وحرره الشيخ موسى آل أبي خمسين. · وثيقة عام 1328هـ اشترى الرجل صالح ولد حسن الناصر بن حرز بنفسه لنفسه من إبراهيم وناصر ابني حسن الناصر البائعين بأنفسهما عن أنفسهما ثلث المجلس المعلوم بينهما الكائن بفريق الشمالي المحدود قبلة بيت حسن المبارك وشمالاً بيت حسن الناصر ، وشرقاً بيت الوقف ، وجنوباً بيت علي العبد العزيز شهد بذلك علي العبود ، وأحمد الحجي ،وأحمد ابن علي الجاسم ، ومحمد علي البراهيم وحرره

الشيخ موسى آل أبي خمسين . ٠ توجد وثيقة تشير ما صرف من الفاتحة من صالح وأخيه محمد مقداره سبعة عشر ريال وقرش وعشر أطوال عام 1329هـ (وهي مجلس عزاء حسن بن ناصر الحرز) ، ومدون فيها أن دفع محمد ثمانية أريل ودفع صالح الباقي وحرر يوم 19 من محرم

نصل لتلك السكة في جنوب بوابة جامع الإمام المهدي (عجل ا فرجه) أي بجواره من اليمين منزل عبد ا الصائغ وقد باعه على طاهر بن محمد الحرز والد حسين وأم سلمان بن حجي الحرز ،بيع ذلك البيت فيما بعد على مهدي بن عبد ا الحبيب ، بعده منزل عيسى بن عبد ا العبد ا (الثابت) وقد باعه على فاض عليه أنا يا صالح من مال والدي أربعة قروش ريال من منجرة وقرش ثمن عبد الوهاب .

أحمد بن محمد بن حسن بن ناصر الحرز والد أم عبد المحسن بن صالح الحرز(مريم) ، وأم جابر بن موسى الحسين(لطيفة) ، ثم منزل علي بن محمد بن حسن بن ناصر الحرز والد حجي ، وأم سعيد الحرز ، عرف عنه دعمه للفقراء وإقامة المأتم الحسيني كعادة أسبوعية ، وفي المناسبات وخطيبه الحسيني الملا أحمد البن صالح ، غير العشرات الحسينية التي يقرأ له الملا علي الحدب ، ويقرأ القرآن الكريم له في شهر رمضان مرزوق البركات ، ثم منزل إبراهيم بن حسن بن ناصر الحرز والد جاسم وأم أحمد الغانم ، سكن جاسم في بيت والده والد أم إبراهيم بن عبد ا الحرز ، وزوجة علي العمران ، وزوجة جعفر الغانم ، وكان يفتح مجلسه في شهر رمضان ويقرأ له القرآن الكريم الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري ، ثم منزل ناصر بن حسن الحرز والد عبد الوهاب وعلي وجابر وأم محمد علي الهودار ورباب زوجة عبد ا بن محمد الحرز ،ثم سكن في ذلك البيت علي بن ناصر الحرز والد سلمان وحسين وكان يمثل أرثه من أبيه ، ثم بيت الدوحة و كان بيت يملكه جاسم بن إبراهيم الحرز ، وبه موقع عين مياه، ثم بيع على عائش بن صالح الحرز والذي أسسه حسينية عام 1403هـ وكان الخطيب الحسيني في عشرة محرم مع بداية التأسيس لخمس سنوات الملا خليفة بن مبارك الدخيل ، ثم منزل عائش بن صالح بن حسن بن ناصر الحرز والد عبد ا وحبيب ومحمد وحسين وإبراهيم وزهير كان يفتح مجلسه لقراءة القرآن الكريم في مجلسه ثم في الحسينية وكان هو القارئ للقرآن الكريم، وكان يفتح مجلسه ثلاثة أيام العيد ، وكان مجلسه عامراً بالقراءة الحسينية وخطيبه الحسيني الشيخ أحمد بن صالح الطويل وقرأ له في إحدى السنوات السيد محمد علوي ، ثم منزل صالح بن صالح بن حسن بن ناصر الحرز والد عبد المحسن الحرز والذي عرف بخطه الجميل وكان يكتب السفائن الحسينية ، وكان مجلسه مفتوحاً طوال السنة يتردد عليه الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري ، والشيخ أحمد بن صالح الطويل ، والسيد كاظم بن السيد حسين الحداد ، وحسين بن علي القرقوش ، ويدرس هو القرآن الكريم في بيته ويأتي ببعض النعي الحسيني، ويقرأ الأدعية في بيته الملا عبد ا بن حسن الفهيد ، ثم في أطراف السكة منزل محمد وعلي بن علي بن يوسف بن عبد العزيز المازني ،وبالسؤال عن أنهما من نفس أسرة المازني التي بالفريق أو لا فكانت إجابة الطرفين أنهما أسرة أخرى وا العالم ،بالنسبة لمحمد وعلي كانا يعملان في مهنة الزراعة ثم عمل محمد في مهنة

النجارة وله ابنتان الأولى زوجها حسين المازني ، والبنت الأخرى زوجها من الجفر ، وأما علي المازني كان يعمل فيما بعد على نقل الطرود إلى ميناء العقير ، وقد أوقف قسم من ذلك البيت وقد سكنه فترة من الزمن علي بن طاهر الهودار والد علي ومصطفى وطاهر ..وكان يعمل في بيع الغنم ، كما عمل في بيع الغنم فترة من الزمن حجي بن علي الحرز والد سلمان وإبراهيم وعلي وعبد المحسن وأحمد وعقيل وميثم وحسن وعبد الهادي وناصر وصادق وعبد الرحمن وعلاء والذي يحمل لقب الناصر بالنظر لجده ناصر ولحق بذلك اللقب ابنه سلمان وأولاده حسين ومحمد وعبد الكريم وعلي ومهدي ، ثم منزل عبد الله(والد أحمد وعبد العزيز وسلمان وعلي وسامي وسهيل وشاكر وطالب ، وزوجة محمد بن محمد العلي ، وزوجة علي بن حسين القرقوش ،وزوجة عبد الحميد بن محمد القرقوش ، وزوجة عبد اللطيف بن حسين القرقوش ، وزوجة عبد الله بن داوود الحسن ، وزوجة جواد الحسن) وحسين (والد علي ، ويوسف، وعبد اللطيف، وزوجة قاسم بن محمد بن علي القرقوش، وزوجة عبد الله بن عبد الرسول الديرم ، وزوجة خضر بن محمد القرقوش) ابني علي بن محمد القرقوش وكانت عندهما ديوانية مع أخيهما محمد ولهم شهرة وأصولهم من فريق الكوت ويسمون هناك ببيت "العزيز" وعدد دكاكين الحياكة عندهم في البورقة (ستة دكاكين) ومما عمل معهم خليل ومحمد وعلي أبناء إبراهيم بن محمد المسلم ،وحسين بن حمزة الفهيد المعروف بمحدث ، وأما عن من انتقل من فريق الكوت إلى فريق الشمالي فهو علي بن محمد بن عبد العزيز القرقوش حيث قام بشراء بيت عند فرع وزارة المالية سابقاً بعدها سكن في البيت(الذي عليه مدار الحديث) الذي بالزاوية يطل بالسكة التي توصل إلى المسجد الجامع ، والجهة الأخرى يوصل إلى ساباط بن قوطي ، وكان يعمل علي في الحياكة والتجارة وله من الأولاد حسين ومحمد وعبد الله ومعصومة زوجة الملا عبد الله بن حسن الفهيد ، وبعد وفاته استمر أولاده في نفس مهنة أبيهم وكانت لهم دكاكين في القيصرية ، كما كانت لديهم مزارع ويملكون أكثر (15) حماراً يستخدمونهم في تجارتهم ، وبيتهم يعتبر من البيوت الكبيرة بالفريق ، فتح عبد الله بن علي القرقوش مجلسه بشكل ليلي يستقبل المترددين على مجلسه ويقضي حوائج بعضهم من خلال علاقته القوية بالعمدة السيد حسين الصالح ولذا لقبه البعض برجّال العمدة حيث سعى لتسجيل بعض

ومن قصص ذلك البيت تم إعداد وليمة من قبل أسرة القرقوش ووجهوا الدعوة لمجموعة من المؤمنين، وقد أوكلوا على الباب لاستقبال المدعوين حسين بن حمزة الفهيد بهدف معرفة المدعوين على ضيافتهم ، وكان جارهم ومغسل الموتى بالفريق ومن كان يعمل معهم خليل بن إبراهيم المسلم من المدعوين ثم استأذن بهدف قضاء الحاجة واجتهد حسين الفهيد في السماح لمن هم على الباب بالدخول لتناول وجبة الطعام (من غير المدعوين) ،مما جعل معزبه يعاقبه على ذلك التصرف فقد نفذ الطعام مما جعل خليل المسلم ولربما غيره من المدعوين يحرمون من تناول تلك الوليمة . وقد ذكر حجي بن محمد الحسن أن أسرة القرقوش كانوا يعدون أصحاب كرم في الفريق مع علي بن علي الغريب ، ومحمد بن عبد الله العليو ، وحجي بن محمد علي البحراني .

أما ما يخص بيوت القرقوش فلدينا ثلاثة وثائق ملخصها هي :

- وثيقة عام 1376هـ باع عبد الله بن أحمد آل إبراهيم حسين بن علي بن محمد وعبد الله بن علي بن محمد وقاسم بن محمد بن علي آل القرقوش المشتري لأنفسهم أثلاثاً ما هو لي أنا المقرر عبد الله وفي ملكي وتحت تصرفي واختصاصي بمفردي وذلك كامل السهم المفرز من البيت أرضاً وبناءً الكائن موقعه بالرفعة بفريق الشمالي المحدود غرباً بيت القرقوش ويتمه بيت القطيفي وشمالاً بيت المازني وشرقاً الطريق وجنوباً ورثة أحمد المازني ، وشهد بذلك يوسف بن علي القطان وحسن بن عبد الرحمن الجوف .
- وثيقة عام 1379هـ ترتبط بحصر ورثة أسرة القرقوش في جزء منه كما أقر عبد الله وحسين ابنا علي بن محمد العبد العزيز وقاسم بن محمد بن علي بن محمد العبد العزيز أثلاثاً بينهم السهم المفرز من البيت الكائن في فريق الشمالي المحدود غرباً بيت حسن المبارك ويتمه بيت القطيفي وشمالاً بيت المازني وشرقاً الطريق وجنوباً بيت ورثة أحمد المازني، شهد بذلك عبد الله القطان ، والسيد جواد بن السيد كاظم الحداد .
- وثيقة عام 1395هـ باع حسين بن علي بن محمد القرقوش كامل القطعة البالغة مساحتها مائتين وواحد وعشرين ذراعاً المفرزة من البيت أرضاً وبناء الكائن موقعه بالرفعة المحدود غرباً مقسم محمد القرقوش وشمالاً ملك المشتري والبئر المشترك وشرقاً ملك البائع المذكور وجنوباً بيت حسين بن عبد الله النجار وبيت المختار وشهد بذلك عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد الشرير ،وسعد بن ناصر بن سعد الشرير .